

تفسير البغوي

وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^ج وَبَدَأَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ

قوله عز وجل : (ولو أن للذين ظلموا ما في الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء

العذاب يوم القيامة وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون) قال مقاتل : ظهر لهم حين

بعثوا ما لم يحتسبوا في الدنيا أنه نازل بهم في الآخرة . قال السدي : ظنوا أنها حسنات

فبدت لهم سيئات . والمعنى : أنهم كانوا يتقربون إلى الله بعبادة الأصنام ، فلما عوقبوا

عليها بدا لهم من الله ما لم يحتسبوا . وروي أن محمد بن المنكدر جزع عند الموت ،

فقليل له في ذلك فقال : أخشى أن يبدو لي ما لم أحتسب .